فيكون خلفا جمعه واشهر دون مفرده نحو عجوز يعني ما هو على وزن فعول من المونث يجمع غالبا على فعائل
نحو عجائز وقد يجمع مونث فعول على فعل كالمذكر يقال نسوة صبر كما يقال رجال صبر ولم يذكر المصنف
حكم المونث من المذكورة الاوزان التي لم تدخل فيه الف التانيث الا مونث فعيل التي التانيث فيه مقدرة وذكر مونث
فعيل الذي التا فيه ظاهرة ومونث فعول وان تكون التا فيه الا مقدرة كما عرفت اما فعال وفعال من استوا مذكره ومونثه
وفعيل الذي التا فيه مقدرة وهو فعيل بمعنى مفعول اذا جرى على صاحبه فلاستوى المذكر والمونث في مفردها
فليس في شي منها تا ظاهرة وحكم المونث بالتا المقدرة فيه حكم المذكر وجمعه جمعه غالبا فاكتفى عن التصريح
ببيان جمعه ولذلك صرح ببيان جمع عجوز لما خالف مذكره في جمعه الغالب كما عرفت وقلنا غالبا لانه قد
جا على قلة في جمع فعال المونث بالتا المقدرة فعائل كهجان وهجائن واما فعال بضم الفا فالتا الظاهرة
تدخله **قال الرضي وقياس جمع فعالة كامراة طوالة ان يكون**
كجمع فعيلة لمساواة مذكره مذكره يشير بذلك الى ما نقله عن س من ان فعالا بمنزلة فعيل
نحو طوال وطويل وخفاف وخفيف وتدخل في مونثه التا كما تدخل في مونث فعيل نحو امراة طويلة
وطوالة فكما يجمع مونث فعيل على فعائل وفعال كذلك حق مونث فعال ولما فرغ مما زيادته مدة ثالثة
شرع في بعض ما زيادته مدة ثانية فقال فاعل اي هذا بيان جمع فاعل وهو اما اسم او صفة الاسم
نحو كاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على فواعل نحو كواهل قلبت الفه واوا تشبيها للتكسير
بالتصغير وجا في جمعه فعلان بضم الفا نحو حجران في حاجر وهو ما يمسك الماء من شفة الوادي
من الحجر وهو المنع وعده في الاسما لانه قد غلب في الحاجر المخصوص فلم يبق على وضع الوصفية فصار
كالاسماء و فعلان بكسر الفا نحو جنان في جان وهو ابو الجن وقد يجمع على أفعلة كوادٍ واودية
المونث من الاسم الذي على فاعل نحو كاثبة وهي من الفرس مقدم المنسج حيث تقع عليه يد الفارس
يجمع على فواعل نحو كواثب وقد تقدم قولنا ما فيه الف التانيث اعني فاعلاء منزلته اي منزلة ما فيه
التا اجرى الالف التانيث مجرى تائه لكونه علامة مثلها فقالوا في جمع قاصعاء الجحر من جحرة
اليربوع وهو الباب الذي يقصع فيه اي يدخل قواصع و في جمع نافقاء الجحر من
جحرته ايضا يكتمه ويظهر غيره وبعيده فهرب فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه وخرج منه
نوافق وفي جمع داماء الجحر من جحرته ايضا يكتمه بالتراب اي يطلي راسه به دوام واصله دوامم فادغم

وفي جمع

وفي جمع سابياء وهي المشيمة التي تخرج مع الولد سوابي واصله سوابي اعل اعلال
قاض ثم شرع في الصفة فقال الصفة نحو جاهل يجمع على فعل وفعال نحو
جهل وجهال غالبا وعلى فعلة نحو فسقة في فاسق كثيرا لكن لا كالاولين وعلى
فعلة نحو قضاة في المعتل اللام فاصله فعلة لكن وجب ضم الفا ليعتدل طرفا الكلمة
بالثقل في اولها والخفة بالقلب في اخرها وانما قيل ان اصل فعلة بالفتح لانه لم يوجد
فعلة في الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقيل يمكن ان لا يجعل اصله ذلك
لجواز ان يكون من الابنية المختصة بالمعتل وعلى فعل بضمتين كبزل في بازل وهو البعير الذي انشق نابه
وذلك في السنة التاسعة وقد يخفف بتسكين العين نحو بزل وذلك في لغة تميم واما الاجوف فنحو عوذ وحول
جمع عائذ وحائل فيجب عند الجميع اسكان واوه للاستثقال وعلى فعلاء نحو شعراء في شاعر وعلى
فعلان نحو صحبان في صاحب وعلى فعال نحو تجار في تاجر وعلى فعول نحو قعود في قاعد
واما فوارس في جمع فارس فشاذ يوهم ان جمع فاعل الصفة على فواعل شاذ مطلقا وليس
كذلك بل اذا كان فاعل وصفا لمن يعقل واما غير العاقل فيجمع فيه على فواعل الحاقا له بالمونث
نحو جمال بوازل وايام مواض وما ذكر من شذوذ فواعل في جمع فاعل للعقلاء هو مذهب س
فظاهر كلامه انه لم يجي الا فوارس وقال غيره قد جا هوالك ايضا يقال فلان هالك في الهوالك
وقال السيرافي وجاء في الشعر ايضا اجامي عن ديار بني سليم وشلي في غوايتكم قليل وقال المبرد
ان جمع فاعل الصفة اذا غلبت عليه الاسمية كفارس حيث اختص براكب الفرس على فواعل اصل وانه
في الشعر شائع حسن قال الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
قال الرضي ولا دليل في جميع ما ذكروا اذ يجوز ان يكون الهوالك جمع الهالكة اي طائفة هالكة
وكذا غيره كقولهم الخوارج اي الفرق الخوارج ولما فرغ من المذكر ذكر حكم المونث فقال المونث
اي بالتا الظاهرة نحو نائمة على فواعل نحو وفعل نحو نوائم ونوم وكذلك المونث
بالتا المقدرة نحو حائض يجمع على ذلك نحو حوائض وحيض ثم شرع المصنف في بيان جمع المونث
بالالف فقال المونث بالالف وهي تنقسم الى رابعة فما فوقها فان كانت رابعة فهي اما مقصورة

Copyright © King Saud University